2025	Vol. 16 .NO.(68)	الصفحة(296-315)	الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

تأثير الصراع الاجتماعي على الاستقرار السياسي في الأندلس

اسم الباحث/ ة (1): رنا روكان يحيى

الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: طالبة ماجستير

اسم الباحث/ ة (1): ا.م.د. علي سلطان عباس
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

لقد اثرت الصراعات والنزاعات سواء بين العرب انفسهم او بين العرب والبربر على الحياة السياسية في الأندلس، لكن ذلك لا يعني ان الاستقرار السياسي كان معدوم في هذه البلاد، واذا ما تحدثنا عن ذلك الاستقرار في كل عصر من العصور التي مرت بها بلاد الاندلس سوف يكون لدينا صورة واضحة عن الاوضاع السياسية فيها، ففي عصر الولاة(95- 138ه/ 713- 755م)، فقد امتاز هذا العصر بعدم الاستقرار السياسي نتيجة المنازعات القبلية الكثيرة فيه مما ادى إلى تعاقب 22 والياً لحكم بلاد الاندلس.

الكلمات المفتاحية: الصراع ،الاستقرار السياسي، الأندلس، النسيج الاجتماعي.

Corresponding author:

The impact of social conflict on political stability in Andalusia

Name of researcher (1): Rana Rokan Yahya

Scientific degree: Bachelor
Scientific specialization: history
Place of work: master's student

Name of the researcher (1): a.M.Dr. Ali Sultan Abbas
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of Work: University of Kirkuk-Faculty of education for Humanities - Department of history

Research summary Arabic:

Conflicts and disputes, whether between the Arabs themselves or between the Arabs and the Berbers, have affected the political life in Andalusia, but this does not mean that political stability was absent in this country, and if we talk about that stability in each of the eras that the country of Andalusia passed through, we will have a clear picture of the political situation in it, in the era of the governors(95-138 Ah/ 713-755 ad), this era was characterized by political instability as a result of the many tribal disputes in it, which led to a succession of 22 governors to rule the country of Andalusia.

Keywords: conflict, political stability, Andalusia, social fabric.

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 النشر المباشر- أيلول

 Corresponding author:

المقدمة:

في القرون الوسطى، لمعت الأندلس كمركز رائد للحضارة الإسلامية، حيث شهدت ازدهارًا ثقافيًا وعلميًا متميزًا. رغم ذلك، لم تكن هذه الفترة خالية من الصعاب، فقد أدى الصراع الاجتماعي دورًا جوهريًا في تكوين المشهد السياسي وتقويض الاستقرار في المنطقة. لم يكن هذا الصراع مجرد خلافات يسيرة، بل كان نسيجًا معقدًا من التوتر بين مختلف المجموعات والطوائف، مما ألقى بظلاله على كل جزء من جوانب الحياة الأندلسية، تنوعت أسباب هذا الصراع، فكانت التباينات العرقية والثقافية بين العرب والبربر والصقالبة والمولدين سببًا مستمرًا للاضطراب. كل فئة سعت لتعزيز نفوذها ومصالحها، مما أدى إلى تنافس كبير على السلطة والموارد. علاوة على ذلك، أدت الخلافات الدينية والمذهبية دورًا لا يقل أهمية، ففي حين كانت الأندلس تحت الحكم الإسلامي، كانت هناك طوائف مختلفة، بالإضافة إلى وجود أقليات مسيحية ويهودية، مما أضاف طبقة أخرى من التعقيد للصراعات.

لم يقتصر تأثير هذه الصراعات على النزاعات الداخلية فقط، بل امتد ليشمل إضعاف السلطة المركزية وتقويض وحدة الدولة. ففي كل مرة كانت تشتعل فيها ثورة أو فتنة اجتماعية، كانت قوة الحكم المركزي تضعف، مما يفتح المجال أمام ظهور الإمارات الطائفية والانقسامات السياسية. هذا التشرذم الداخلي جعل الأندلس عرضة بشكل أكبر للتدخلات الخارجية، سواء من الممالك المسيحية في الشمال أو من القوى الإسلامية الأخرى. وهكذا، تحول الصراع الاجتماعي إلى عامل رئيسي لعدم الاستقرار السياسي، ممهدًا الطريق لسقوط الأندلس المتدرج وزوال مجدها السابق.

أولاً: تأثير الصراع الاجتماعي على الأندلس

لقد اثرت الصراعات والنزاعات سواء بين العرب انفسهم او بين العرب والبربر على الحياة السياسية في الأندلس، لكن ذلك لا يعني ان الاستقرار السياسي كان معدوم في هذه البلاد، واذا ما تحدثنا عن ذلك الاستقرار في كل عصر من العصور التي مرت بها بلاد الاندلس سوف يكون لدينا صورة واضحة عن الاوضاع السياسية فيها، ففي عصر الولاة(95- 138ه/ 713- 755م)، فقد امتاز هذا العصر بعدم الاستقرار السياسي نتيجة المنازعات القبلية الكثيرة فيه مما ادى إلى تعاقب 22 والياً لحكم بلاد الاندلس[1].

وقد اعتبر ظاهرة الاغتيال السياسي[2]، خير دليل على عدم استقرار الاوضاع السياسية في بلاد الاندلس، حيث تعرضت الكثير من الشخصيات الأندلسية لعمليات اغتيال بأساليب وطرق متنوعة واول شخصية سياسية تم اغتيالها كان في عصر الولاة(92- 138ه/ 710- 755م)، حيث تم اغتيال الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير، الذي حكم مدة سنتين(95- 97ه/ 713- 715م)[3]، كذلك اغتيل الوالي عبد الملك بن قطن الفهري[4]، الذي تولى حكم الاندلس عام(114ه/ 732م)، بعد استشهاد الوالي عبد الرحمن الغافقي[5]، حيث حدثت حروب بين الوالي عبد الملك والشاميين بقياده بلج بن بشر القشيري(123- 124ه/ 740- 741م)[6]، وكان من نتائج هذه الحروب هو اغتيال الوالي عبد الملك واصبح بلجي القشيري واليا على الاندلس بدلا عنه، وكانت فترة ولاية بلج القصيرة من احفل الفترات بالخلافات والمشاكل، حيث وقف البلديون[7]،

Corresponding author:

جميعهم ضده، ودخل معهم في حرب انتهت بمقتله[8]، وخلال عصر الولاة كانت الاندلس في فترة قلقة[9]، حيث استمرت الاغتيالات في البلاد وقد كان ذلك الامر له تأثيراً كبيراً على الاوضاع السياسية وعدم استقرارها، وقد تعرض الوالي الاخير من الولاة الاندلس للاغتيال الا وهو الوالي يوسف الفهري الذي حكم بلاد الاندلس في عهد الخليفة الاموي مروان بن محمد[10]، حيث تم تعيين الفهري بمشورة من قبل الصميل بن حاتم الذي اغتيل هو الآخر، ويرجع نسب الاخير إلى ذرية شمر بن ذي الجوشن[11]، باغتيال الأخيرين، ظهرت شخصية عبد الرحمن الداخل الذي على يده انتهى العصر الاول للعرب في الأندلس، وهو عصر الولاة[12]، وقد انشغل الناس في عصر الولاة بالمنازعات الكثيرة، والتي سيطرت على مسرح الأحداث، ومنها السياسية، مما ادى إلى عدم استقرار الحالة نتيجة تلك المنازعات[13]، ويمكن القول ان حادثه اغتيال عبد العزيز بن موسى فاتحه عهد مضطرب في تاريخ الولاية الأموية على مدار اثنين واربعين عام ابرز مميزاته وعدم الاستقرار السياسي والتناقضات القبلية بين العرب ذاتهم او بين العرب والبربر[14]، وقد كان الاضطراب السياسي، هو العنوان الرئيسي في الأندلس، بعد اغتيال الوالي عبد العزيز[15]، مما ترك ذلك اثارا سلبية على الوضع السياسي في الاندلس وعدم استقراره، وخير دليل على تدهور الاوضاع السياسية في الاندلس في عصر الولاة(95- 138ه/ 714- 755م)، هو انه قد تولى امر الاندلس خلال هذه الفترة اثنين وعشرين والياً حكم واحداً منهم مرتين، وهذا يكفي لا عطائنا فكرة واضحة عن عدم الاستقرار السياسي الذي عم بلاد الاندلس في هذه الحقبة الزمنية[16]، وبشكل عام فقد كان عصر الولاة(95- 138ه/ 714- 756م)، عصر مضطرب شهد غزوات خارجية وفتن داخلية بين العرب والبربر تارة وبين العرب انفسهم تارة اخرى مما اثر على الاحوال السياسية في بلاد الاندلس[17]، وقد كان هذا الوضع المتدهور ناجم عن الصراعات والفتن التي شهدها المجتمع الاندلسي آنذاك، وهكذا كان عصر الولاة عصرا قلقا سادته كل انواع الاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي[18]، الا ان ذلك لا يعني ان الاندلس لم تمر بفترة استقرار سياسي وهدوء الاوضاع لفترة من الزمن على الاقل بالعكس من ذلك فلو رجعناً قليلاً إلى الوراء لوجدنا المجتمع الاندلسي شهد استقرار وهدوء في الاوضاع ومنها السياسية وبالتحديد في فترة الوالي عبد الرحمن الغافقي الذي تم تعيينه والياً على الاندلس في عام(113ه/ 731م)، كان الجيش وراء تعيينه[19]، وتكمن أهمية الصراع الذي حصل في عصر الولاة في كونه قد هيمنة على الحياة السياسية في معظم عصر الولاة وشغل من اهتمامات حكامه، في الفترة كانت بلاد الاندلس احوج لجهود حكامها، لتثبيت دعائم الحكم الجديد[20]، وكذلك اتسمت فترة الولاة في معظم سنواتها من الناحية السياسية، بانها فترة المنافسة على الولاية والمنازعة في السلطة[21]، وقد اثر ذلك بشكل سلبي على الحياة السياسية وبالتالي عدم استقرارها بشكل جيد في هذه الفترة، ويمكن تقسيم عهد الولاة إلى فترتين: الاولى فترة جهاد وفتوح وفترة عظمه للإسلام والمسلمين تمتد من عام (96ه/ 714م إلى عام 123ه / 714م)، الفترة الثانية هي فترة ضعف ومكائد ومؤامرات، وتمتد من عام(123ه/ 741م إلى عام 138ه/ 755م)[22]، واذا ما انتقلنا إلى عصر الأمارة الأموية(138- 316ه/ 756- 928م)، في بلاد الاندلس نجده ايضا ان الوضع السياسي لا يختلف كثيرا عن الوضع في عصر الولاة، حيث يمكن تقسيم هذه العصر إلى مر فترتين رئيسيتين:، الاولى هي فترة تأسيس الإمارة.

وقد امتاز الوضع السياسي في هذه الفترة، انها كانت فترة علاج لكثير من المشاكل والامراض التي عانى منها الحكم الاموي في عهد الولاة وتبدا هذه الفترة من عهد الامير عبد الرحمن بن معاوية(138- 172ه/ 756- 788م)، وتنتهي هذه الفترة في عهد الامير الاموي عبد الرحمن بن الحكم(206- 238ه/ 822- 852م).

Corresponding author:

حكم عبد الرحمن الناصر بلاد الاندلس خمسين عاما، لم يعرف خلال فترة حكمه وقتا للراحة كما كان يفعل الحكام في العصور الوسطى، وقد كانت نتيجة ذلك بناء دوله عالميه في كل شيء، وبعد ان اوشكت على الانهيار في عصر الامراء الامويين المتأخرين[23]، وقد ساعد بعد ذلك على استقرار الاوضاع السياسية في عهده، كما تمكن عبد الرحمن من مقاتلة المخالفين، فاستقامت البلاد في عهده وقد انعكس هذا الامر ايجابياً على الوضع السياسي في البلاد[24]، كما تمتعت الاندلس في عهد الناصر بالسلم والاستقرار والرخاء لم تكن تعرفه من قبل[25]، اما في فترة حكم ابنه الحكم المستنصر(٣٥٥-٣٦٦ه/ ٩٦١-٩٧٦م)، استمرت الخلافة قوية وهدوء الاوضاع السياسية وهذا يعود إلى ما حققه والده، لأنه لم يهتم بالسياسة والحكم كما كان والده الناصر بل كان مهتما بالعلم والمعرفة[26]، وبوفاة الحكم المستنصر عام (٣٦٦ه/ ٩٧٦م)، تدهورت الاوضاع السياسية في الاندلس، حيث لم يعد من سلطات الخلافة سوى الاسم، وانتقل الحكم من الأسرة الأموية إلى الأسرة العامرية، التي انتهت بمقتل عبد الرحمن(شنجول)[27]، حتى تم افول نجم بني امية بشكل نهائي عن الاندلس عام(422ه/ ١٠٣٠م)[28]، الا ان عصر الخلافة الأموية لم يخلو من ظاهرة الاغتيال السياسي، حيث تم اغتيال المغيرة بن عبد الرحمن[29]، اخو الخليفة الحكم المستنصر، واذ ما تركنا عصر الخلافة وتحدثنا عن الفترة(٣٩٩-٤٢٢ه/ ١٠٠٨-١٠٣٠م)، سوف نلاحظ ان المجتمع الاندلسي قد ازداد تفكك خلال هذه الفترة وساد القلق والتوتر عموم الناس نتيجة الصراعات السياسية[30]، وبعد زوال الخلافة الأموية عاشت الاندلس سنوات صعبة من التنافس والفرقة وكان ذلك في عصر الطوائف(٤٢٢-٤٨٤ه/ ١٠٢٠-١٠٩١م)[31]، وقد تميزت هذه الفترة بعدم الاستقرار السياسي في البلاد بسبب الصراعات بين امراء الطوائف، فقد قاسى الشعب الاندلسي في عهد امراء الطوائف الفتنه الداخلية، هذا بالإضافة إلى جشع ملوك الطوائف، والانهماك في حياة الترف ونهب الاموال ارضاء لشهواتهم، من اجل المحافظة على كرسي مهزوز فأصيب الشعب بخيبة امل مريره وارتباك وتدهور في الوضع السياسي[32]، وقد تميز عصر الطوائف بالفتن والمنازعات اذ كان ملوك الطوائف يحارب بعضهم البعض ويتصارعون فيما بينهم، وحمل كل واحد من ملوك الطوائف لقب او لقبين[33]، وهذا ان دل على شيء فانه يدل على سوء وتدهور الاحوال السياسية بسبب الصراعات في هذا العصر، وقد قال الله تعالى:{ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم}[34]، وقد كانت دويلات الطوائف متناحرة وضعيفة متفرقه، لم يتردد بعضهم ان يستجد بملوك النصارى ضد اخوانه المسلمين[35]، وقد كان عصر الطوائف عصر تفكك وانحلال سياسي واجتماعي، بالرغم من النواحي البراقة في بعض الجوانب[36]، وهكذا بلغت الاندلس ايام الطوائف من التفرق والضعف مبلغا عظيما حتى لاح لإسبانيا النصرانية ان عهد الدولة الإسلامية اوشك على الزوال[37]،

وتنافس ملوك الطوائف في ابهة الملك وفخامة الشأن[38]، وتنافسوا كذلك في انتحال الالقاب السلطانية[39]، فقد وصل النظام السياسي بالأندلس خلال القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي، اقصى درجات الانفصال وابعد حدوده اللامركزية[40]، وبسبب اضطراب الوضع السياسي في هذا العصر فقد شهدت دويلات الطوائف اغتيال عدد من الشخصيات البارزة، فعلى سبيل المثال لا الحصر شهدت دولة بني حمود(٤٠٨-٤٤٩/١٠١٧-١٠٥٧)، اغتيال مؤسسها علي بن حمود عام(٤٠٨-١٠١٧)[41]، فضلا عن باقي الشخصيات الاخرى المتقلدة لزمام السلطة في الدولة الحمودية، ولم ينجو حكام بني عباد[42]، من الاغتيالات ومن هؤلاء المغتالون عدد من اولاد المعتمد الذين حكموا العديد من المدن الأندلسية ومنهم، الفتح من محمد بن عباد(484ه/ 1091م)، الملقب المأمون[43]، كما اغتيل اخر ابناء المعتمد وهو عبد الجبار الذي ثار على المرابطين(485ه/ 1092م)[44]، فضلا عن ذلك كل هناك ظاهرة برزت في هذا العصر، عصر دويلات الطوائف والتي ادت إلى عدم الاستقرار السياسي وهذه الظاهرة

Corresponding author:

هي ان اكثر امراء الطوائف قد استعانوا بالمماليك الاسبانية التي كانت ترسل لهم المرتزقة، من اجل تمزيق وحدة الصف العربي في بلاد الاندلس[45]، وقد كان انقسام الاندلس إلى دويلات وطوائف سببا ممهدا سيارة الوجود الاسلامي في شبه الجزيرة الأندلسية[46]، وهكذا يعتبر القرن الخامس هجري/ الحادي عشر ميلادي، قد قدم لنا لوحة قائمة ومحزونة من الناحية السياسية[47]، وبعد انضواء الاندلس تحت سيادة المرابطين اصبحت تتمتع باستقرار سياسي وهدوء اجتماعي[48]، ومن خلال العرض السابق يتضح لنا ان الاوضاع السياسية في بلاد الاندلس قد تميزت تارة بالاستقرار السياسي وتاره اخرى بعدم الاستقرار في الاوضاع السياسية وقد كان السبب الرئيسي في ذلك كله هو الصراع والتنافس على كرسي العرش في تلك البلاد الإسلامية.

ثانياً: تأثير الصراع على النسيج الاجتماعي

ان الحياة الاجتماعية في اي بلد هي الانعكاس الحقيقي للوضع السياسي في ذلك البلد، فكلما كانت الحياة السياسية مستقرة كانت الحياة الاجتماعية مزدهرة ومستقرة، والعكس من ذلك اذ اضطربت الاحوال السياسية تضطرب الحياة الاجتماعية وتتدهور ويعم الفساد وعدم الاستقرار بين الناس، اما فيما يخص اثار الصراع على المجتمع الاندلسي الذي تنوعت فيه الاعراق والأجناس، فقد نتج عن الصراعات بين العرب انفسهم تارة وبين العرب والبربر تارة اخرى ظاهرة الهجرة سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الخارجي، فعلى صعيد الهجرة الداخلية هاجر معظم السكان إلى المناطق الاكثر امانا واستقرارا داخل بلاد الاندلس، اما على صعيد الهجرة الخارجية هاجرت مجموعة كبيرة خارج البلاد[49].

ففي عام(197ه/ 812م)، تعرضت الاندلس للقحط وعانى المسلمون ضروب من البؤس والحرمان، فمات منهم خلق كثير، ومنهم من عبر العدوة[50]، والسبب في ذلك هو الصراع والنزاع الذي اثر سلبا على المجتمع الأندلسي، ومن الاثار الاخرى للصراعات الاجتماعية في الأندلس، هو موت اعداد كبيره من السكان، كالذي حدث لأهالي مدينة طليطلة في(وقعة الحفرة)[51]، اذ ذهب ضحيتها الكثير من سكان طليطلة، وعمل البربر على تدمير قرى كاملة وقتلوا جميع أهلها، كالذي حصل في قرية طلياطة[52]، وفي(وقعة الربض)[53]، حصلت مذابح راح ضحيتها العديد من سكان اهل الربض الجنوبي بقرطبة، وهدم ديارهم ومساجدهم وقد حدثت تلك الواقعة في عصر الأمير الحكم بن هشام(180- 206ه/ 796- 822م)، وفي عام 217ه/ 832م، غادر خلق كثير ماردة[54]، عندما تم محاصرتها، وقتل منهم ايضا اعداد كبيرة[55]، وفي عام 219ه/ 834م، تعرض اهل طلالي مذابح فمنهم من غادر المدينة قاصدا قلعة رباح[56]، ومنهم من قتل، وحزت رؤوسهم[57]، وفي عام 231ه/ 845م، حاصر محمد بن الامير عبد الرحمن مدينة ليون[58]، ورماها بالمجانيق، فاخرج اهل المدينة ليلا، وحرق ما فيها[59]، وقد حدثت حالات سبي بسبب الصراعات والحروب المستمرة، فهذا عمر بن حفصون[60]، قد غدر باهل بيانة[61] سنة(276ه/ 889م) ، قتل معظم اهلها وسبى ذراريهم، وفي السنة ذاتها قتل عدد غير قليل من اهالي البيرة ولاذ الباقون بالفرار والنفور عندما اغار سوار بن حمدون[62]، على حصون ابن حفصون[63]، ليس هذا فحسب فقد تأثرت الطبقات المثقفة في المجتمع الاندلسي بالصراعات والنزاعات، مما دفع ببعض العلماء التنقل من منطقه إلى اخرى للحصول على الأمان[64]، وارتحل بعض العلماء إلى خارج بقرطبة، فهذا محمد بن سلمة الصدفي[65]،

انتقل من تطيلة[66] ،إلى قلعة أيوب[67]. ففي فترة الحروب الأهلية(275- 300ه/ 888-912م)، اي في نهاية عصر الأمارة الأموية في الأندلس، برزت ظاهرة اجتماعية خلال هذه الفترة وهي تمزق المجتمع الأندلسي، وانفصام عرى الوحدة بين أبنائه، فقد تكتل العرب في جهة والبربر والمولدون تكتلوا

في جهة فبرزت فيهم زعامات تؤيد الفرقة وتذكي نار العصبية[68]، وقد وصف ابن عذاري حال بلاد الاندلس في اواخر عصر الأمارة(، فصار اهل الاسلام بين قتيل ومحروب ومحصور يعيش مجهودا، ويموت هزلا، قد انقطع الحرث، وكاد ينقطع النسل)[69]، وفي عصر الخلافة، وبالتحديد في فترة خلافة الناصر(300ه- 350ه/ 912- 961م)، فقد استطاع الخليفة عبد الرحمن الناصر ان يعيد إلى العرب في الاندلس وحدتهم، ومن ثم انصرف سكان البلاد إلى العمل بجد ونشاط، فتكاثرت الاموال للدولة والافراد على حد سواء[70]، وهذا يدل على استقرار الاحوال الاجتماعية في هذا العصر وبصورة عامة لم يكن كل جهد الخليفة موجها إلى السياسة بل كان متكاملاً متوازناً في جميع أموره[71]، وكذلك الحال بالنسبة للخليفة الحكم المنتصر بن عبد الرحمن الناصر(350- 366ه/ 961-976م)، فقط كانت فترة حكمه اقوى فترات الاندلس، واعظم عهودها[72]، وهذا دليل على استقرار الاوضاع في بلاد الاندلس ومنها الاجتماعية، واطرف ما في الامر في فترة الخلافة علاقات المصاهرة مع الاسبان، فعلى سبيل المثال لا الحصر، فهذا الخليفة الحكم المستنصر تزوج من(صبح)، وهي امراة نافارية والدة الخليفة هشام المؤيد[73]، وهذا دليل ايضا على استقرار وهدوء الاوضاع الاجتماعية، واثناء فترة الفتنة تفكك المجتمع الأندلسي، واضطراب الاحوال في البلاد حيث اختلف الناس في مشاربهم للخلاص من هذا الوضع المضطرب، وغرق قسم منهم في الملذات، ومن هؤلاء محمد بن هاشم بن عبد الجبار[74]، والذي وصف بالخلاعة والمجون[75]، وقد تعرض العديد من الادباء والعلماء إلى السجن، ومنهم يحيى بن وافد[76]،الذي سجن ومات في سجنه عام (٤٠٤ه/ ١٠١٢م)[77]، ومنهم من توفي في السجن في عصر ملوك الطوائف امثال محمد بن عبد السلام النحوي الدميري[78]، فضلاً عن هذا فان سكان قرطبة استفتوا شيوخ المالكية من اجل تقديم صلاه العشاء عن موعدها خوفا من القتل[79]، وفضلاً مما سبق ذكره، فقد انتشرت بعض الظواهر الاجتماعية السيئة في عصر الطوائف منها ظاهرة التسول، والمقصود به لغويا: من مادة سأل! السين والهمزة واللام كلمه واحده يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة[80]، اما المعنى الاصطلاحي للتسول كما جاء في كتاب التعريفات انه: طلب الادنى من الأعلى[81]، اما الظاهرة الاخرى التي انتشرت في بلاد الاندلس في عصر طوائف هي ظاهرة السرقة، والمقصود بها لغويا: السين والراء والقاف اصل يدل على اخذ الشيء في خفاء وستر، ويقال سرق يسرق سرقه، واسترق السمع اذا تسمع خفياً[82]، والمعنى الاصطلاحي للسرقة هو: اخذ مكلفا مالاً محترماً لغيرة ناصباً اخرجه من حرزة خفية ولا شبة له فيه[83]، وقد بغض الاندلسيون ظاهرة التسول من اجل العيش وكسب القوت اذا كان الفرد الذي يقوم بالتسول معافى سليما، وفي صدد هذا يقول المقري:" واما طريقه الفقراء على مذهب اهل الشرق التي تكسل عن الكد وتحوج الوجوه للطلب في الاسواق فمستقبحه عندهم إلى نهاية، واذا راوا شخصا صحيحا قادرا على الخدمة يطلب، سبوه واهانوه فضلا عن ان يتصدقوا عليه، فلا تجد بالأندلس سائلا الا ان يكون صاحب عذر"[84]، وبسبب الفقر انتشر هاتين الظاهرتين من اجل توفير القوت، وقد وصف لنا المؤرخ ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة حال هذه الفئات بقوله" حتى لغدا، كثير منهم يلبسون الجلود والحصر، ويأكلون البغل والحشيش، وربما ذلك ابر على القوم بعد القوم منهم فلا يقاومونه الا بالجلاء عن مثواهم والتخلي عن قراهم"[85].

ثالثاً: سقوط المدن الأندلسية

١- غزو مدينة قلمرية: في عام (456ه/ 1063م)، قام الملك فرناند الاول(428- 458ه/ 1035- 1066م)[86]، بغزو مدينة قلمرية[87]، التي افتتحها المنصور بن ابي عامر عام 375ه/ 968م، وقد كانت آنذاك تحت حكم مولى من موالي ابن الافطس[88]، وقد استمر حصار المدينة حوالي سته أشهر، وقد دافع اهل قلمرية عن انفسهم دفاعا شديداً، وفي النهاية اضطر قائد المدينة إلى طلب الأمان، واخراج اهل

Corresponding author:

المدينة تاركين اموالهم للفاتحين الا ان المدافعين عن مدينة قلمرية رفضوا ذلك ودافعوا عن المدينة حتى نفذت أقواتهم، وفي النهاية تمكن القشتاليون من اقتحام المدينة، واسروا من المدافعين واهل المدينة اكثر من خمسة آلاف، وعهد بحكم المدينة إلى شخص يدعى سنندو دافيدس[89].

٢- غزو مدينة برشيتر: (٤٥٦ه/ ١٠٦٣م)، بعد خروج النورمان[90]، من قاعدتهم نورمان، اتجهوا إلى بلاد الاندلس، وقاموا بمحاصرة مدينة وشقه[91]، لكنهم لم يتمكنوا من اقتحام المدينة، فتوجهوا بعدها إلى مدينة بريشتر[92]، فقاموا بمحاصرة المدينة لمدة اربعين يوماً، وارتكبوا النصارى فيها جرائم مذهله بقيادة جيوم دي مونري، اكبر فرسان عصره، وتمكنوا من نهب المدينة، وارتكبوا ابشع الجرائم قتلاً وهتكاً للاعراض[93]، وقد كان الماء يأتي إلى المدينة من سرب، وقد قام النورمان بهدم هذا السرب[94]، والقوا به صخرة كبيرة لكي يمنع وصول الماء إلى المدينة[95]، وقد وصف ابن عذاري مآساة هذه المدينة بقوله:" كان الخطب في هذه المدينة اعظم من ان يوصف"[96]، وقد كانت حامية المدينة تخرج من وقت إلى اخر وتشتبك مع الاعداء معارك شديدة، وقد اشتد باهل المدينة الظمأ، ولكن في النهاية تمكن النورمان من دخول المدينة، دخول الوحوش المفترسة، وامعنوا في اهلها قتلا وسبيا، وقدر عدد القتلى والاسرى من اهل المدينة بريشتر بأربعين ألفا، أو خمسين ألفا أو مائة ألفا في رواية أخرى[97]، وقد كان النورمان ينتهكون حرمات البكر امام ابيها، وحرمات الزوجة امام زوجها[98]، وهذه مأساة ضخمة جداً هكذا فعل النورمان في بريشتر، وقد هرب الناجون من هذا الهجوم وتوجهوا إلى حصن منتشون[99]: من اجل الاحتماء بهذا الحصن، لكن النورمان قبضوا عليهم وقتلوهم جميعا[100]، ويذكر انهم اختاروا من ابكار جواري المسلمين واهل الحسن منهن خمسة ألف جارية فاهدوهن إلى صاحب القسطنطينية[101]، وقد وصف الفقية ابن العسال[102]، مأساة مدينة بريشتر وما حل باهلها من انتهاك لحقوقهم فقال:

هتكوا بخيلهم قصور حريمها... لم يبقى لا جبل ولا بطحاء

جاسوا خلال ديارهم فلهم بها... في كل يوم غاره شعراء

كم موضع غنموه لم يرحم به... طفل ولا شيخ ولا عذراء[103]

٣- سقوط مدينة طليطلة بأيدي النصارى: في عام(٤٧٨ه/١٠٨٥م)، استولى الفونسو السادس[104]، على مدينة طليطلة، وذلك في عهد القادر بن يحيى بن ذي النون(ت: 485ه/ 1091م)[105]، ولقد اختلفت المصادر التاريخية في العام الذي سقطت فيه المدينة الآنفة الذكر، فقد ذكر ابن سعيد ان سقوط طليطلة كان في عام(475ه/ 1064م)[106]، اما ابن ابي زرع فقد ذكر ان هذا الحدث قد وقع عام (477ه/ 1084م)[107]، اما النويري صاحب كتاب(نهاية الإرب)، فقد ذكر ان الفونسو السادس استولى على المدينة بعد حصار دام سبع سنوات، وذلك عام (478ه/ 1085م)[108]، الا ان معظم المصادر ذكرت ان سقوط مدينة طليطلة كان عام (478ه/ 1085م)[109]، وهناك عوامل شتى ساعدت على سقوط المدينة، منها تدهور الاوضاع الاقتصادية وسوء احوال المدينة الاجتماعية وتشتت امر المسلمين بالمدينة، ضعف حاكمها القادر بن يحيى الذي سهل الامر للفونسو السادس بالسيطرة على المدينة دون عناء[110]، فضلاً عن حياة الترف والملذات والبذخ الذي عاشها حكام بني ذي النون[111]، في مدينة طليطلة كالمأمون[112]، والتي استنفذت اموال هائلة لبناء القصور[113]، فضلاً عن اسباب كثيره قد ادت إلى سقوط مدينة طليطلة عام 478ه، وقد ذكرت جميع هذه التفاصيل بشكل مفصل في رسالة ماجستير بعنوان(التاريخ السياسي لمدينة طليطلة(92- 478ه/ 711- 1085م)، لمؤلفها هشام ابو ملوح، الذي تناول اسباب سقوط المدينة فالمجال هنا لا يتسع لذكرها وتكرارها مرة اخرى، وبعد حصار للمدينة الذي دام سبع سنوات ارتكب الفونسو السادس باهل مدينة طليطلة الافاعيل وقد ضمت القوات النصرانية جنودا من جميع اسبانيا النصرانية بمباركه الكنيسة وامراء الطوائف جامدون لا يتحركون كأن الامر لا يعنيهم، وبقيت طليطلة وحدها تصارع هذا الجموع[114]، وقد عبر الشاعر ابن العسال عن ما حصل في طليطلة قائلاً :

Corresponding author:

يا اهلا اندلس حثوا مطيكم... فلما المقام بها الأمن الغلط
الثوب نيل من اطرافه وأري... ثوب الجزيرة منسول من الوسط
ونحن بين عدو لا يفرقنا... الحياة مع الحيات في سفط[115]

وقد تأثر المسلمون بسقوط مدينة طليطلة عام (478ه/ 1085م)، تأثرا عميقا بعد ان حكموها 372 عاما واتخذها ملك قشتالة[116]، حاضرة ملكة منذ ذلك الوقت، فأصبحت طليطلة عاصمة اسبانيا النصرانية[117]، وقت كان الاستيلاء على طليطلة، اعظم اعمال الفونسو السادس[118]، وبعد ان يئس اهل الطليطلة من نجدات المسلمين سقطت المدينة في منتصف محرم عام(478ه/ 1085)[119]، فقام اهل طليطلة بمفاوضة الاذفونش من اجل تسليم المدينة ومنح اهلها الامان من اجل ضمان حريتهم واحترام شعائرهم الدينية، لكن الاذفونش قام بنقض العهود التي منحها لا هل المدينة، وقام بتحويل مسجدها الجامع إلى كنيسة[120].

ان سقوط طليطلة بيد الفونسو السادس دفعت العديد من حكام دول الطوائف وعلى راسهم ابن عباد إلى الاستعانة بالمرابطين لنجدتهم، وقد تمكن المرابطين فعلا من اعاده الوحدة السياسية إلى بلاد الاندلس، والقضاء على دول الطوائف الواحدة تلو الاخرى ومنها دوله بني عباد التي سقطت في عام (484ه/ 1091م)[121]، مهمة لابد من الإشارة إليها، وهو ان سقوط طليطلة قد سبقه استقبال لاحد ملوك النصارى الا وهو الفونسو السادس لمده تسعه اشهر كامله، لان الفونسو كان هاربا نتيجة خلاف حصل في ارض النصارى فذهب إلى طليطلة حيث كان حاكمها آنذاك القادر بالله، فمكث عنده اي(الفونسو)، مدة تسعة أشهر، وكان القادر بالله يتجول به في كل الحصون وابواب الانهار الداخلة لمدينة طليطلة، حتى اصبح لديه معرفه تامة في مدينة طليطلة[122].

قد ادى سقوط طليطلة بيد النصارى إلى بعض النتائج المهمة منها:

١- ازداد طمع النصارى في بلاد الاندلس، فشن الاذفونش الغارات على جميع الاندلس المسلمة[123].

٢- اتخاذ ملك قشتالة لقب الامبراطور[124].

٣- عادت طليطلة عاصمة لإسبانيا النصرانية كما كانت من قبل، وردت اليها صفتها القديمة كمركز رئيسي للكنيسة الإسبانية[125].

٤- استيلاء القادر بن ذي النون على بأنسيه وتوليه حكمها[126].

٥- افول شمس الاسلام، بسبب تناقص اعداد المسلمين نتيجة الهجرة وتنصر القسم الاخر، واستيطان عدد كبير من النصارى في مدينة طليطلة[127].

٦- استيقاظ اسبانيا المسلمة من سباتها، وادرك ملوك الطوائف حقيقة موقفهم، وخطورة تنابذهم وتفرقهم، وشعروا بخطر الفناء يهدد مصائرهم[128].

الهوامش

---

(1) ابن خلدون، المصدر السابق،٤/ 151-154، المقري، نفح الطيب،١/ ٢٣٤-٢٣٨، ابن عذاري، المصدر السابق، ٢/ ٢٣-٣٥، زامباور ،معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي،(د.ط،د.م: مطبعة جامعة الفؤاد، 1951م)،ص 55.

(2) الاغتيال: هو ظاهره استخدام العنف والتصفية الجسدية بحق شخصيات سياسية، كأسلوب من اساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم، زيتون، وضاح، المعجم السياسي،(الاردن: دار اسامة، 2010م)، ص39.

Corresponding author:

(3) عبد العزيز بن موسى بن نصير: استخلفه والده على الاندلس، وقد جعل من اشبيليا قاعده لحكمه، وقد تزوج من امراه لذريق(ايلة)، التي اصبحت فيما بعد تدعى(ام عاصم)، زينب، نجيب، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس، (د. ط، بيروت: دار الأمير، د. ت)، ٧٩/٢.

(4) عبد الملك بن قطن الفهري: تولى اماره الأندلس عقب موقعه بلاط الشهداء، ومقتل واليه الاندلس عبد الرحمن الغافقي في اواخر عام 114ه/ 732م، عنان، المرجع السابق، ٢/. ٢٦٠، ابن عذاري، المصدر السابق،٣٠/٢.

(5) عبد الرحمن الغافقي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن بشر بن الصارم الغافقي، ابو سعيد، امير الاندلس، من كبار القادة الغزاة الشجعان، اصله من غافق من قبيله عك في اليمن وقد تمكن من اجتياز جبال البرانس، وتوغل في مقاطعتي أكيتانية وبورغونية، واستولى على مدينة بوردو وقد استشهد في معركه بلاط الشهداء(بواتيه) عام 114ه/ 732م، الزركلي، المرجع السابق، ٣/ ٣١٢،الضبي، المصدر السابق، ص٣٦٥، لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمه: عادل زعيتر،(د.ط، مصر: مؤسسة هنداوي، 2012م)،ص 326، السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص٥٦، ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ١/ ٢٩٨، ابن عذاري، المصدر السابق، ٢/ ٢٦، القلقشندي، صبح الاعشى،٥/ ٣٤.

(6) بلج بن بشر القشيري: هو بلج بن بشر بن عياض ابن وحوح بن هوزان القشيري، ابن اخي كلثوم بن عياض، تولى امر الاندلس في عام 123ه/ 740م، بعد مقتل الوالي عبد الملك بن قطن الفهري، ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(ت 571ه/ 1175م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمروي، (د. ط، د. م: دار الفكر، 1415ه/ 1995م)، ١٠/ 395- 396، ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ٣١.

(7) البلديون: هي تسميه اطلقت على العشائر العربية والبربريه التي رافقت طارق بن زياد وموسى بن نصير، وسبب تسميتهم ب(البلديون)، لانهم اعتبروا انفسهم المالكين الحقيقيين للبلاد، فهم اهل البلد وفاتحوها، السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص٦٤.

(8) احمد علي، تاريخ الاندلس السياسي والحضاري في العصور الوسطى،(د.ط، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية، 2022م) ،ص٤٥.

(9) السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص٤٣٨.

(10) مروان بن محمد: أبو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم، اخر خلفاء بني اميه، ويلقب بالجعدي، نسبه الى مؤدبه الجعد بن درهم، وقد اشتهر بالفروسية والاقدام والدهاء والرجولة والعسف، المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٣٥٥ه/٩٦٦م)، البدء والتاريخ،(د.ط، باريس: ارسنت لرو الصحاف، 1899- 1919م)، ٦/ ٥٤، المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين(ت 346ه/ 957م)، التنبية والإشراف، (د. ط، القاهرة: دار الصاوي،د. ت)، ١/ ٢٦٦، ابن عبد ربه، المصدر السابق،٥/ ٢١١، الذهبي، سير اعلام،٦/ ٧٤، ابن الاثير، المصدر السابق،٤/ ٣٣٢.

(11) شمر بن ذي الجوشن: اسمه شرحبيل ابن قرط الضب ابي الكلابي، ابو السابغة، من كبار قتلة الامام الحسين(رضي الله عنه)، كان من ذوي الرياسة في هوازن موصوفا الشجاعة، شهد يوم(صفين) مع علي بن ابي طالب(رضي الله عنه)، وكان من قتلة الامام الحسين، الزركلي، المرجع السابق، ٣/ ١٧٥، ابن عساكر، المصدر السابق،٢٣/ ١٨٦.

(12) ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ٤٩، المقري، نفح الطيب،٣/ ٣٥-٣٦، السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص١٠٤.

(13) السامرائي واخرون، المرجع نفسه، ص٣١٥.

(14) طقوش، محمد سهيل، التاريخ الاسلامي الوجيز،(ط٥، بيروت: دار النفائس،د.ت)،ص٢١١.

(15) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله(ت٢٥٧ه/ ٨٥٧م)، فتوح افريقيا والاندلس، تحقيق: عبد الله الطباع،(د.ط، لبنان: دار الكتب، 1964م)،ص٢١٣.

Corresponding author:

[16] مؤنس، المرجع السابق،ص٢٧٧.

[17] ابن الاثير، المصدر السابق، ٤/ ١٠٩-١١٠.

[18] احمد، المرجع السابق،ص٤٨.

[19] ابن القوطية، المصدر السابق،ص 80.

[20] نعنعي، عبد المجيد، الدولة الأموية في الاندلس،(د.ط، بيروت: دار النهضة العربيه،د.ت)،ص١٠٧.

[21] عبية، المرجع السابق، ص٥٣.

[22] السرحاني،المرجع السابق، ١/ ١١٨.٠

[23] احمد، المرجع السابق،ص 94.

[24] ابن الاثير، المصدر السابق،6/ ٦٢٢.

[25] عنان، المرجع السابق،١ /٤٨٢.

[26] شارو، المرجع السابق،ص 191.

[27] عبد الرحمن شنجول: تولى امر الاندلس بعد وفاه اخيه عبد الملك المظفر، وتلقب بالناصر لدين الله وقيل المأمون، وسار على نهج ابيه واخيه في الحجر على الخليفة هشام المؤيد والاستقلال بالملك دونه، المقري، نفح الطيب، ١/ ٤٢٤.

[28] السامرائي واخرون، المرجع السابق ،192.

[29] المغيرة بن عبد الرحمن الناصر: هو ابن الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر، الذي قتل خنقا في مجلسه بمساعده حرمه، ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ٢٦١، السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص 193.

[30] ابن عذاري، المصدر السابق،٢/٢٦١.

[31] الحجي، عبد الرحمن، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة،(د.ط، بيروت: دار القلم،١٤٠٢ه/ ١٩٨١م)، 323.

[32] السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص430.

[33] احمد، فكري، قرطبة في العصر الاسلامي،(د.ط، الإسكندرية: مؤسسة شهاب الجامعية، 1983م)،ص 130.

[34] سورة الانفال،الاية:46.

[35] العسيري، احمد معمور، موجز التاريخ الاسلامي من عهد ادم إلى عصرنا الحاضر،(الرياض: مكتبة الملك فهد، 1417ه/ 1996م)،ص 245.

[36] عنان، المرجع السابق،٢/٤١٨.

[37] خطاب، المرجع السابق ،٢/ ١٢٥.

[38] الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ ادأب العرب،(د.ط،د.م: دار الكتاب العربي،د.ت)،٣ /١٨٦.

[39] مقديش، محمود، نزهه الانظار في عجائب التواريخ والاخبار، تحقيق: علي الزواري،(بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1988م)،١/ ٤٢٦.

Corresponding author:

(40) عبود، احمد، التاريخ السياسي والاجتماعي لأشبيلية في عهد دول الطوائف،(د.ط، تطوان: مطابع الشويخ، 1988م)،ص 25.

(41) علي بن حمود: هو علي بن حمود بن ميمون بن حمود بن علي بن عبيد الله بن ادريس بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهنا يلتقي بالنبي(ﷺ)، ابن عسكر،ابن خميس ابو عبد الله، اعلام مالقه،(بيروت: دار الامان، 1999م)،ص 295، القلقشندي، احمد بن علي(ت 821ه/ 1418م)، نهاية الاررب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: ابراهيم الايباري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب، 1400ه/ 1980م)، ص 237.

(42) بني عباد: هم من اسرة عربية من لخم من ولد النعمان بن منذر، وقت قاموا لهم دوله في اشبيلية عرفت(بالدولة العبادية)، ٤١٤ه/ ١٠٢٣م، وقد سقطت عام 484ه/ 1091م، سليمان بن نجاح المصدر السابق، ١/ ٢٩. ابن عذاري، المصدر السابق، 3/ ١٥٣، ابن خلدون، المصدر السابق٤/ ١٥٢، السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص 228، المراكشي، المصدر السابق،ص٧٢.

(43) الفتح بن محمد بن عباد: هو احد ابناء المعتمد بن عباد امير اشبيلية وقرطبة في عصر ملوك الطوائف، لقب ب(المأمون)، بويع له بقرطبة وقد قتل عام(484ه/ 1091م)، ابن الخطيب، المصدر السابق، ٢/ ٦٢.

(44) المرابطين: وهم من قبيله لمتونه احدى بطون صنهاجة، اعظم القبائل البربرية، وهي فرع من فروع قبيلة البرانس، عنان، المرجع السابق،٢/ ٢٩٩، ابن خلدون، المصدر السابق،٦/ ٢٤٢.

(45) السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص٣٩٦.

(46) ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد(ت 456ه/ 1063م)، الاعراب عن الحيرة والالتباس الموجودين في مذهب اهل الرأي والقياس، تحقيق: محمد بن زين العابدين، (الرياض: دار اضواء السلف، 1425ه/ 2005م)، ١/ ٢٧.

(47) البكري، المصدر السابق، ١/ ٦.

(48) السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص 431.

(49) عبد الرزاق العماري القويضي، اثر الفتن والحروب على المجتمع الاندلسي ابان الحكم الاموي، مجله العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد٧، 2019،ص 36.

(50) عنان، المرجع السابق،١/ ٢٤٢.

(51) وقعه الحفرة: حدثت في عام 181ه/ 797م، الأميرة الحكم بن هشام(180- 206ه/ 796- 822م)، في مدينة طليطلة، حيث قام بهذه الثورة المولدون بزعامة عبيده بن حميد، وقد تمكن الحكم ان يقضي على هذه الثورة بواسطة مولد من مدينة وشقى اسمه عمرو بن يوسف، السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص 122، ابن خلدون، المصدر السابق، ٤/ ١٦٢، ابن عذاري، المصدر السابق،٢ / 70.

(52) طلياطة: ناحية بالأندلس من اعمال استجة قريبة من قرطبة، ينسب اليها حماد بن شقران بن حماد الاستجي، الطلياطي، الحموي، معجم البلدان،٤/ ٣٩.

(53) وقعه الربض: حدثت هذه الواقعة في رمضان عام 202ه/ 818م، نتيجة مشادة كلامية بين احد مماليك الحكم بن هشام وبين رجل يصقل السيوف قتله على اثرة المملوك، وقام بهذه الثورة اهل قرطبة لاسيما سكان ربض شقنده، وقد تمكن القائدان عبد الله البلنسي واسحاق القريشي من القضاء على المتمردين وتمزيق صفوفهم، النويري، المصدر السابق، 23/ 371، عنان، المرجع السابق، ١/ ٢٤٣.

(54) ماردة: مدينة بالأندلس بجوفي قرطبة، نزلها الملوك الاوائل فكثرت بها آثارهم، وقيل ان ذ القرنين كان منهم، وتعرف هذه الامة الشبونقات، الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص 175.

Corresponding author:

[55] ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ٨٣.

[56] قلعة رباح: بالأندلس من عمل جيان، وهي بين قرطبة وطليطلة وهي مدينة حسنة، وهي مدينة محدثه في ايام بني اميه، الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص 163

[57] ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ٨٤.

[58] مدينة ليون: وهي من المدن الشهيرة في الاندلس، لها مقاطعة تسمى ب(مقاطعة ليون)، وهي من المدن القديمة، وكنيستها الجامعة من ابدع محدثات الاسلوب القوطي في البناء، خطاب، المرجع السابق،١/ ٨٢، الحميري، صفة جزيرة الأندلس 514.

[59] ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ 88.

[60] عمر بن حفصون: كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريه، قتل عام 305ه/ 918م، وقد كان جلدا شجاعا اتعب السلاطين، وقد الفت الاندلس في اخباره وخروجه تواريخ مختلفة، الضبي، المصدر السابق، ص 406، ابن عذاري، المصدر السابق، ٢/ ١٣٣، عنان، المرجع السابق،١/ ٣٣٥، السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص١٥٧، الزركلي، المرجع السابق، ٥/ ٤٤، ابن خلدون، المصدر السابق،٤/ ١٧٢.

[61] بيانة: وهي قصبة كورة قبرة، وهي كبيره حصينة على ربوة، بينها وبين قرطبة 30 ميلا، الحموي، معجم البلدان،١/ ٥١٨.

[62] سوار بن حمدون: كان عالما من اعلام العرب، صاحب لواء قيس بالأندلس، وقد كان رفيع الذكر، بعيد الصين، شجاعاً، نزل جده بقرية قربسانه من قرى غرناطة وبها انسل ولده، ولم يزالوا اعلاما إلى ان ظهر سوار هذا منهم في الفتنة، كان له اربعة من الأخوة مثلة في الشجاعة حضروا معه في الحروب في الفتنة، ابن الخطيب، المصدر السابق، ٤/ ٢٢٥، عنان، المرجع السابق،١/ ٣٢٨، ابن عذاري، المصدر السابق،٢/ ١٣٣، الزركلي، المرجع السابق، ٣/ ١٤٤.

[63] ابن عذاري، المصدر نفسه، ٢/ ١٣٣.

[64] البير، حبيب مطلق، الحركات اللغوية في الاندلس منذ الفتح حتى نهاية عصر الطوائف، (د. ط، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٩٦٧م)،ص ٢٥٧.

[65] محمد بن سلمى الصدفي، يكنى ب(ابو عبد الله)، من اهل تطيلة، رحل إلى المشرق، سمع بالقيروان مع ابن وضاح، كان حافظا للمسائل، وقد انتقل زمن الفتنه إلى قلعه ايوب ثم انصرف إلى تطيلة، ابن الفرضي، علماء الاندلس، ١٤/٢.

[66] تطيلة: هي مدينة بالاندلس في جوفي وشقه، ويطيف بجنات تطيله نهر كالش، وقد كان اهل تطيلة لا يغلقون ابواب مدينتهم ليلا ولا نهارا، الحميري، الروض المعطار، ص 133.

[67] قلعة ايوب: مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس، لها عدة حصون، بالقرب منها مدينه لبلة، وهي كثيرة الانهار والاشجار والمزارع، الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٩٠.

[68] السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص 427.

[69] ابن عذاري، المصدر السابق، ٢/ ١٢١.

[70] السامرائي واخرون، المرجع السابق، ص 427.

[71] السرجاني، المرجع السابق،١/ ٢١٩.

[72] السرجاني، المرجع السابق، ص1/ 227.

Corresponding author:

(73) ابن عذاري، المصدر السابق، ٢/ 253، ابن سعيد، المصدر السابق، ١/ ٨٩٣.

(74) محمد بن هشام بن عبد الجبار: يكنى(ابا الوليد) امه ام ولد تسمى مزنه ولد عام 366ه/ 976م، مدة ولايته 16 شهرا، وقد سمي (المهدي)، الحميدي، المصدر السابق، ص 19، المراكشي، المصدر السابق، ص٣٩.

(75) السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص 428، ابن عذاري، المصدر السابق،٣/ ٧٩-٨٠.

(76) يحيى بن وافد: تولى القضاء عام 401ه/ 1010م، فاستقل به خير استقلال على ما كان بذلك الزمان منرفتن واعتلال، تقلد الشورى بعهد العامرية، تقلد الصلاة في الزهراء مده إلى ان استعفاها، النباهي، المصدر السابق، ص 88، ابن بشكوال، المصدر السابق، ص 627.

(77) النباهي، المصدر السابق،ص 88- 89.

(78) محمد بن عبد السلام النحوي: يكنى(ابا عبد الله)، سكن قرطبة، كان خيرا ورعا متقشفا، ذو حظ من الادب والمعرفة، ابن بشكوال، المصدر السابق،ص 463.

(79) ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد(ت 456ه/ 1063م)، الاحكام في اصول الأحكام، تحقيق: احمد شاكر، (د. ط، بيروت: دار الافاق الجديدة، د. ت،)، ٣/ ٦٧.

(80) القزويني، ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت: 395ه/ 1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت)، ٣/ ١٢٤.

(81) الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت: 816ه/ 1413م)، التعريفات، تحقيق: جماعه من العلماء،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه/ 1983م)،ص١٢٣.

(82) القزويني، معجم مقاييس، ٣/ ١٥٤.

(83) عليش، محمد، منح الجليل شرح مختصر خليل، (بيروت: دار الفكر، 1404ه/ 1984م) ،٩/ ٢٩١.

(84) المقري، نفح الطيب،١/ ٢٢٠.

(85) ابن بسام، المصدر السابق،٥/ ١٩-٢٤.

(86) فرناندو الأول : هو فرناندو بن شانجه ولد سانشو الكبير اعظم ملوك اسبانيا النصرانية لقب نفسه ب(الإمبراطور)! استولى على عدة مدن اسلامية منها قلمرية المدينة التي فتحها المنصور، وجدد مدينة سموره وليون، ابن عذاري، المصدر السابق، ٣ /١٣٨-١٣٩، عنان، المرجع السابق، ٢/ ٣٨٢-٣٨٦.

(87) قلمرية: وهي مدينة عظيمه، تعتبر ثالث اكبر مدن البرتغال من حيث المساحة والأهمية، تقع شمال البرتغال وغرب الاندلس، وهي مدينة متحضرة، يكثر بها الاشجار والبساتين، وبها الكثير من الكروم، الادريسي، المصدر السابق، ٢/ ٥٤٧.

(88) ابن الافطس: هو ابو محمد عمر بن محمد بن عبد الله بن مسلمه بن المظفر المعروف بابن الافطس التجيبي الاندلسي، كان ادبيا فاضلا مطاعا عادلا، ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق(ت: 723ه/ 1322م)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، (ايران: وزارة الثقافة، 1416ه)، ٤/ ٣٥٣، المقري، نفح الطيب، ٣/ ٣٨٠، الزركلي، المرجع السابق، ٦/ ٢٢٨.

(89) عنان، المرجع السابق،٢/ ٣٨٤، ابن عذاري، المصدر السابق، ٣/ ٢٣٨-٢٣٩.

Corresponding author:

(90) النورمان: عرفوا بهذا الاسم نسبة إلى اقليم نورماندى الواقع شمال غرب فرنسا، وقد كان الاقليم مقر الجيوش النورماندية بعد ان وافق شارل الابله ملك فرنسا بالإقامة فيه سنة 299ه/ 911م، ومنذ ذلك الوقت عرف هذا الاقليم باسمهم، ابن كردبوس، المصدر السابق،ص 571.

(91) وشقة: بفتح أوله، وسكون ثانية، والقاف، بليدة بالأندلس، ينسب اليها طائفه من اهل العلم منهم حديد بن الغمر، ابراهيم الزيادي الوشقي، كان حافظا للفقه واختصر المدونة، الحموي، معجم البلدان، ٥/ ٣٧٧.

(92) بريشتر: هي مدينة من بلاد بريطانية بالأندلس، وهي من امهات مدن الثغر الفائقة في الحصانة والامتناع، وهي حصن على نهر مخرجه من عين قريبه منها، الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص 39.

(93) المصري، جميل عبد الله، الزلاقة معركة من معارك الاسلام الحاسمة في الاندلس،(ط٨، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ،د.ت)،ص ١٧٤.

(94) سرب: هو حفير تحت الأرض يدخل الماء منه، ابن عذاري، المصدر السابق،٣/ ٢٢٥، ابن منظور، المصدر السابق،١/ ٤٦٦.

(95) ابن بسام، المصدر السابق، ٥/ ١٨٢.

(96) ابن عذاري، المصدر السابق، ٣/ ٢٢٥.

(97) عنان، المصدر السابق، ٢/ ٢٧٦،المصري، المرجع السابق،ص 174.

(98) السرجاني، المرجع السابق، ٢/ ٤٣٦.

(99) منتشون: يقع شرق الاندلس من اعمال مدينة سرقسطه وينسب اليه العالم عيسى بن محمد بن فتوح من علماء الحديث، ابن الابار، التكمله،٤/ ١١.

(100) ابن الكردبوس، المصدر السابق، ص٧٢-٧٣.

(101) القسطنطينية: هي مدينة الروم، وهي معروفه الآن ب(اسطنبول)، أو (استنبول)، من مدن تركيا، وكانت تعرف قديما باسم بيزنطة، وقت كانت عاصمة ملك الروم قسطنطين الأكبر، الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٤٧-٣٤٨.

(102) ابن العسال: هو عبد الله بن فرج بن غزلون الليحصبي، ويعرف بابن العسال ويكنى ب(ابا محمد)، الطليطلي الأصل، سكن غرناطة، وكان فقيها جليلاً، حفظ الحديث والادب والنحو، الف في انواع من العلوم، ابن الخطيب، المصدر السابق، ٣ / 352 - 353، ابن حزم واخرون، فضائل الاندلس وأهلها، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (بيروت: دار الكتابة الجديد، 1968م)، ص 47.

(103) الحميري، الروض المعطار ، ص90.

(104) الفونسو السادس: هو الفونسو السادس ابن فرديناند يطلق عليه المسلمون، الاذفونش، خاض حروب كثيره ضد المرابطين ومن المعارك التي خاضها ضد المسلمين معركة الزلاقة عام 479ه/ 1086م، الصلابي، علي محمد، فقه التمكين عند دولة المرابطين، (القاهرة: مؤسسة أمرا، 1427ه/ 2006م)، ص 67.

(105) القادر بن ذي النون: هو يحيى بن اسماعيل بن يحيى بن ذي النون، لقبه القادر، تولى الحكم في طليطلة خلفا لجده المأمون بعد وفاته 467ه/ 1074م، لم تعرف فترة حكمه الامن والاستقرار، بل كانت فترة نزاعات داخليه وخارجية، قتله ابن جحاف عام 485ه/ 1091م، حتاملة، محمد عبده، موسوعة الديار الأندلسية، (عمان: المكتبة الوطنية، 1420ه/ 1999م)، ٣٠٦/١، ابن عذاري، المصدر السابق، ٣/ ٢٧٧.

(106) ابن سعيد، المصدر السابق، ١٣/٢.

Corresponding author:

(107) القاسي، علي بن ابي زرع،(ت:بعد ٧٢٦ه/ ١٣٢٥م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،(د. ط، الرباط: دار المنصور، 1972م)، ص 144.

(108) النويري، المصدر السابق، 23/ 442.

(109) ابن الاثير، المصدر السابق،١٠/ ١٤٢، ابن خلكان، المصدر السابق، ٤/ ١٨، المقري، نفح الطيب، ١/ ١٤٤، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد(ت: 748ه)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر زغلول، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ٢/ ٣٣٨، ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر(ت: 749ه/١٣٤٧م)، تاريخ ابن الوردي، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1417ه/ 1996م) ،١/ ٣٧٠.

(110)خنيش سعاد، مدينة طليطلة في سياقات الوصف الجغرافي والتاريخي من التأسيس إلى السقوط،(92- 487ه/ 711-1085م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، 1443ه/ 2022م)،ص 85.

(111)بني ذي النون: من اعظم ملوك الطوائف كانت لهم دوله كبيره في طليطلة، وبلغوا في الترف والاسراف إلى الغاية، ولهم الاعذار المشهور الذي يقال له الاعذار الذنوني وبه يضرب المثل عند اهل المغرب، وهو عندهم بمثابه عرس عند اهل المشرق، المقري، نفح الطيب، ١/ ٤٤١، السامراء واخرون، المرجع السابق،ص 232.

(112)المأمون: هو يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن الهواري الاندلسي ملك طليطلة، وقد كان عاكفا على اللذات والخلاعه، وصادر الرعية، وهادن العدو، توفي في عام 460ه/ 1067م، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٨/ ٢٢١، ابن الأثير، المصدر السابق، ٩/ ٢٨٨، ابن سعيد، المصدر السابق، ٢/ ١٢، ابن خلدون، المصدر السابق، ٤ /١٦١.

(113) الطرطوشي، أبو بكر محمد بن محمد(ت520ه)،سراج الملوك،(د.ط، مصر، الطبوعات العربية، 1289ه /1872م) ، ص45.

(114) المصري، المرجع السابق، ص 177.

(115) ابن سعيد، المصدر السابق،٢/ ٢١، المقري، نفح الطيب،٤/ ٣٥٢، الصلابي، علي محمد ، الجوهرة الثمين لمعرفه دوله المرابطين،(القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1424ه/ 2003م)،ص 78.

(116) قشتالة: عمل من الاعمال الأندلسية، قاعدته قشتالة سمي العمل بها، وقالوا: ما خلف الجبل المسمى بالشارات في جهة الجنوب يسمى اشبانيا، وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة، الحميري، صفة جزيرة الأندلس 161.

(117) الصلابي، الجوهرة الثمين،ص 78.

(118) عنان، المرجع السابق،٢/ 398.

(119) المقري، نفح الطيب،٤/ ٢٥٤، ابن خلدون، المصدر السابق،٢ /٣٣٨، ابن الاثير، المصدر السابق،٨/ ١٣٨.

(120) المصري، المرجع السابق، ص 177، المقري، نفح الطيب، ٤/ ٤٤٧.

(121) السامرائي واخرون، المرجع السابق،ص٢٣١.

(122) السرجاني، المرجع السابق، ٢/ ٤٥٤.

(123) المصري، المرجع السابق،ص 177.

(124) عنان، المرجع السابق، ٢/ ٣٩٦.

(125) عنان، المرجع نفسه،٢/ ٣٩٦.

Corresponding author:

(126) النويري، المصدر السابق، ٢٣/ ٤٤٢، القلقشندي، صبح الاعشى، ٥/ ٢٥٢، ابن الخطيب، المصدر السابق،ص١٨٢.

(127) اشباخ، يوسف، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمه: محمد عبد الله عنان،(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417ه/ 1996م)، ص 648.

(128) عنان، المرجع السابق،٢/ ٣٩٨.

المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير، ابي الحسين بن أبي الكرم (ت: 630هـ)،الكامل في التاريخ، تصحيح محمد يوسف الرقاق، (بيروت، دار الكتب العلمية، 2003م).
2. ابن الخطيب، محمد بن عبد الله(ت 776ه / 1374م) الإحاطة في خبار غرناطة،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٤هـ).
3. ابن القوطية،(ت 367 ه/977 م)، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الايباري، ط٢، (القاهرة: دار الكتب، 1410 ه/ 1989م).
4. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر(ت: 749ه/١٣٤٧م)، تاريخ ابن الوردي، (لبنان: دار الكتب العلمية، 1417ه/ 1996م) ،١/ ٣٧٠.
5. ابن حزم واخرون، فضائل الاندلس وأهلها، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (بيروت: دار الكتابة الجديد، 1968م)،
6. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، (بيروت :دار الفكر،١٤٠١هـ /١٩٨١م).
7. ابن سعيد ، علي بن موسى (ت685ه/1386م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط3،(دار المعارف ،١٩٥٥م).
8. ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد(ت: 695ه/ 1295م)،البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ج. س. ولأن، إ. ليفي بروفنسال، (ط٣، لبنان: دار الثقافة، 1983م).
9. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(ت 571ه/ 1175م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين العمروي، (د. ط، د. م: دار الفكر، 1415ه/ 1995م)،
10. احمد علي، تاريخ الاندلس السياسي والحضاري في العصور الوسطى،(د.ط، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية، 2022م).
11. اشباخ، يوسف، تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمه: محمد عبد الله عنان،(القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417ه/ 1996م)، ص 648.
12. البير، حبيب مطلق، الحركات اللغوية في الاندلس منذ الفتح حتى نهاية عصر الطوائف، (د. ط، بيروت: المكتبة العنصرية، ١٩٦٧م)،
13. جاسم، ليث، ابن عبد البر وجهوده في التاريخ،(ط2، مصر: دار الوفاء، 1408ه/ 1988م)،
14. الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت: 816ه/ 1413م)، التعريفات، تحقيق: جماعه من العلماء،(بيروت: دار الكتب العلمية، 1403ه/ 1983م)،ص١٢٣.
15. حتاملة، محمد عبده، موسوعة الديار الأندلسية، (عمان: المكتبة الوطنية، 1420ه/ 1999م)،
16. الحجي، عبد الرحمن، التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة،(د.ط، بيروت: دار القلم،١٤٠٢ه/ ١٩٨١م).
17. الحميري، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) صفة جزيرة الأندلس،(ط٢، بيروت: دار الجبل،١٤٠٨هـ/١٩٨٨).

Corresponding author:

18. خنيش سعاد، مدينة طليطلة في سياقات الوصف الجغرافي والتاريخي من التأسيس إلى السقوط،(92-487ه/ 711- 1085م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، 1443ه/ 2022م)،ص 85.
19. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد (ت: 748ه/ 1347م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: بشار معروف، (بيروت : دار الغرب الإسلامي، 1424ه/ 2003م).
20. زينب، نجيب، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس، (د. ط، بيروت: دار الأمير، د. ت
21. السامرائي وآخرون ، خليل إبراهيم، تاريخ العرب وحضارتهم،(لبنان: دار الكتاب الجديد،٢٠٠٠م).
22. السرجاني، راغب، قصة الاندلس من الفتح إلى السقوط،(القاهرة: مؤسسه اقرا، 1432ه/ 2011م).
23. السيحباني، حمد بن صالح، الضعف المعنوي واثره في سقوط الامم،(ط٢، الرياض: مكتبه الملك فهد، 1423ه/ 2002م)،
24. الصلابي، علي محمد، الجوهرة الثمين لمعرفة دولة المرابطين،(القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، 1424ه/ 2003م).
25. الطرطوشي، أبو بكر محمد بن محمد(ت520ه)،سراج الملوك،(د.ط، مصر، الطبوعات العربية، 1289ه /1872م) ، ص45.
26. عليش، محمد، منح الجليل شرح مختصر خليل، (بيروت: دار الفكر، 1404ه/ 1984م).
27. عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الأندلس،(ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
28. القاسي، علي بن ابي زرع،(ت:بعد ٧٢٦ه/ ١٣٢٥م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،(د. ط، الرباط: دار المنصور، 1972م)، ص 144.
29. القزويني، ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا(ت: 395ه/ 1004م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت)،
30. القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت821ه/1418م)صبحى الأعشى في صناعة الأنشاء، (القاهرة، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٢م).
31. لوبون، غوستاف، حضارة العرب، ترجمه: عادل زعيتر،(د.ط، مصر: مؤسسة هنداوي، 2012م).
32. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، (ايران: وزارة الثقافة، 1416ه)،
33. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين(ت 346ه/ 957م)، التبنية والإشراف، (د. ط، القاهرة: دار الصاوي،د. ت).
34. المصري، جميل عبد الله، الزلاقة معركة من معارك الاسلام الحاسمة في الاندلس،(ط٨، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية ،د.ت).
35. المقدسي، المطهر بن طاهر(ت٣٥٥ه/٩٦٦م)، البدء والتاريخ،(د.ط، باريس: ارسنت لرو الصحاف، 1899- 1919م).
36. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد،(ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار الصادر ١٩٠٠م).
37. مؤنس، حسين، معالم تاريخ المغرب والأندلس،(ط٤، القاهرة: دار الرشاد،٢٠٠٠م).
38. النويري، احمد بن عبد الوهاب(ت 733ه/ ١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب،(القاهرة: دار الكتب، 1423ه).
39. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/1229م)معجم البلدان، ط2، دار صادر (بيروت، 1995م).

Sources and references:

1. Ibn al-Athir, Abi al-Husayn ibn Abi al-Karm (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Muhammad Yusuf al-Raqqaq, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.(

 Corresponding author:

2. Ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah (d. 776 AH/1374 CE), Al-Ihata fi Khabar Granada, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1424 AH.(
3. Ibn al-Qutiyyah (d. 367 AH/977 CE), History of the Conquest of Andalusia, edited by Ibrahim al-Ibari, 2nd ed., (Cairo: Dar al-Kutub, 1410 AH/1989 CE.(
4. Ibn al-Wardi, Umar ibn Muzaffar ibn Umar (d. 749 AH/1347 CE), The History of Ibn al-Wardi, (Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1417 AH/1996 CE), 1/370.
5. Ibn Hazm and others, The Virtues of Andalusia and its People, edited by Salah al-Din al-Munajjid, (Beirut: Dar al-Kitaba al-Jadid, 1968.(
6. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH), Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar, (Beirut: Dar al-Fikr, 1401 AH/1981 AD.(
7. Ibn Sa'id, Ali ibn Musa (d. 685 AH/1386 AD), Al-Maghrib fi Hilali al-Maghrib, edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma'arif, 3rd ed., (Dar al-Ma'arif, 1955 AD.(
8. Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad (d. 695 AH/1295 AD), Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, edited by J. S. Walaan, E. Levi-Provençal, (3rd ed., Lebanon: Dar al-Thaqafa, 1983 AD).
9. Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH/1175 AD), History of the City of Damascus, edited by Muhibb al-Din al-Amrawi, (n.d., n.d.: Dar al-Fikr, 1415 AH/1995 AD،(
10. Ahmad Ali, The Political and Cultural History of Andalusia in the Middle Ages, (n.d., Damascus: Publications of the Syrian General Authority, 2022 AD).
11. Ashbach, Youssef, History of Andalusia during the Almoravid and Almohad Era, translated by Muhammad Abdullah Annan (Cairo: Maktabat al-Khanji, 1417 AH/1996 CE), p. 648.
12. Al-Bir, Habib Mutlaq, Linguistic Movements in Andalusia from the Conquest until the End of the Taifa Era (n.d., Beirut: Maktaba al-Ansariyya, 1967 CE.)
13. Jassim, Laith, Ibn Abd al-Barr and His Efforts in History (2nd ed., Egypt: Dar al-Wafa, 1408 AH/1988 CE)
14. al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali (d. 816 AH/1413 CE), Definitions (Ta'rifat), edited by a group of scholars (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1403 AH/1983 CE), p. 123.
15. Hatamleh, Muhammad Abduh, Encyclopedia of Andalusian Lands (Amman: National Library, 1420 AH/1999 AD.(
16. Al-Hajji, Abd al-Rahman, Andalusian History from the Islamic Conquest until the Fall of Granada (n.d., Beirut: Dar al-Qalam, 1402 AH/1981 AD.(
17. Al-Himyari, Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1494 AD). Description of the Andalusian Peninsula (2nd ed., Beirut: Dar al-Jabal, 1408 AH/1988.(
18. Khenish Sa'ad, The City of Toledo in the Contexts of Geographical and Historical Description from its Foundation to its Fall (92-487 AH/711-1085 AD), published MA thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Khaldun University, 1443 AH/2022 AD, p. 85.
19. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (d. 748 AH/1347 AD), History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by Bashar Ma'rouf, (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1424 AH/2003 AD).
20. Zainab, Najib, The General Encyclopedia of the History of Morocco and Andalusia, (n.d., Beirut: Dar Al-Amir, n.d.
21. Al-Samarrai et al., Khalil Ibrahim, History of the Arabs and Their Civilization, (Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Jadid, 2000.(
22. Al-Sarjani, Raghib, The Story of Andalusia from the Conquest to the Fall, (Cairo: Iqra Foundation, 1432 AH/2011.(

Corresponding author:

23. Al-Sihbani, Hamad bin Saleh, Moral Weakness and Its Impact on the Fall of Nations, (2nd ed., Riyadh: King Fahd Library, 1423 AH/2002.(
24. Al-Sallabi, Ali Muhammad, The Precious Jewel of Knowledge of the Almoravid State, (Cairo: Dar Al-Tawzi' wal-Nashr Al-Islamiyyah, 1424 AH/2003.(
25. Al-Tartushi, Abu Bakr Muhammad bin Muhammad (d. 520 AH), Siraj Al-Muluk, (n.d., Egypt, Arab Editions, 1289 AH) /1872 AD), p. 45.
26. Alish, Muhammad, Manh al-Jalil Sharh Mukhtasar Khalil, (Beirut: Dar al-Fikr, 1404 AH/1984 AD.(
27. Anan, Muhammad Abdullah, The Islamic State in Andalusia, (4th ed., Cairo: Maktaba al-Khanji, 1417 AH/1997 AD.(
28. al-Qasi, Ali ibn Abi Zar' (d. after 726 AH/1325 AD), The Singing Companion in Rawd al-Qirtas fi Akhbar Muluk al-Maghrib wa Tarikh Madinat Fez, (n.d., Rabat: Dar al-Mansour, 1972 AD), p. 144.
29. al-Qazwini, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH/1004 AD), Mu'jam Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad, (n.d., Beirut: Dar al-Fikr, n.d.(.
30. al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad (d. 821 AH/1418 CE) Subhi al-A'sha in the Art of Composition (Cairo, Egyptian National Library, 1922 CE.(
31. Le Bon, Gustave, The Civilization of the Arabs, translated by Adel Zaiter, (n.d., Egypt: Hindawi Foundation, 2012 CE.(
32. The Collection of Literature in the Dictionary of Titles, edited by Muhammad al-Kadhim, (Iran: Ministry of Culture, 1416 AH.(
33. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/957 CE), Adoption and Supervision, (n.d., Cairo: Dar al-Sawi, n.d.(.
34. Al-Masri, Jamil Abdullah, Al-Zallaqa: One of the Decisive Battles of Islam in Andalusia, (8th ed., Medina: Islamic University, n.d.(.
35. Al-Maqdisi, al-Mutahhar ibn Tahir (d. 355 AH/966 CE), The Beginning and History, (n.d., Paris: Ernest Leroux al-Sahaf). (1899-1919 CE.(
36. Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH/1631 CE), The Benefit of the Good from the Wet Branch of Andalusia and the Mention of its Minister Lisan al-Din ibn al-Khatib, edited by Ihsan Abbas, (Beirut: Dar al-Sadir, 1900 CE.(
37. Mu'nis, Husayn, Landmarks in the History of Morocco and Andalusia, (4th ed., Cairo: Dar al-Rashad, 2000 CE.(
38. Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 CE), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab (Cairo: Dar al-Kutub, 1423 AH.(
39. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1229 CE), Mu'jam al-Buldan, 2nd ed., Dar Sadir (Beirut, 1995 CE.(

Corresponding author: